

الاستثمار الرياضي: المنافع والكلف

دراسة استشرافية لاستضافة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022

Investment Sports: Benefits & Costs

A Sagacity Study to Qatar Hosting For World Football Cup 2022

م.م. أحمد عبدالكريم أحمد النعيمي

Ahmed A. Al-Noaime

Assistant Lecturer

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة الموصل

Ahmed.ALnoaime@yahoo.com

أ.م.د. دعاء نعمان محمد الحسيني

Dr. Duaa N. Al- Husainy

Assistant Prof.

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة الموصل

duaaALhusaeny@yahoo.com

أ.م.د. بشار ذنون محمد الشكرجي

Dr. Bashar Th. M. Shakarji

Assistant Prof.

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة الموصل

drthanoon@gmail.com

المستخلص

الاستثمار الرياضي أكثر أنواع الاستثمارات نمواً وتوسعاً. ولقد تعددت منافعه وكلفه. وقدرت حجم الاستثمارات الرياضية السنوية العالمية بـ 700 مليار دولار. وتمثل رياضة كرة القدم 80% من حجم تلك الاستثمارات. وتشكل الاستثمارات الرياضية مراتب متقدمة في اقتصاديات العديد من الدول. وأن الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) هي الهيئة المشرفة على تنظيم بطولات كأس العالم لكرة القدم. وقد تمكنت دولة قطر من الحصول على حق استضافة البطولة لعام 2022 بعد أن قدمت ملفاً تنافسياً متميزاً تفوقت فيه على العديد من البلدان التي تمتلك موارد بشرية ومادية وتاريخاً رياضياً. وتسعى دولة قطر من خلال الاستضافة إلى تحقيق هويتها الوطنية العالمية وإرثها الحضاري وفقاً لمنظور إستراتيجية القوة الناعمة وتماشياً مع رؤية قطر الوطنية لعام 2030. فضلاً عما ستحققه البطولة من منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية وحضارية. وقد قدرت حجم استثمارات قطر في البطولة 200 مليار دولار، ويشكل هذا الرقم من الاستثمار الأكبر عالمياً في حدث رياضي. ويوصفه بعداً استثمارياً فإن دولة قطر تواجه (خطراً سياسياً) يتمثل بمقاطعة العديد من البلدان لها ومحاوله إفشال تنظيم البطولة. في مقابل ذلك، فإن قوة الاقتصاد القطري ومنانة العلاقة بين الشعب والحكومة تمثل المرتكزات الحقيقية على قدرتها في تنظيم البطولة في موعدها المحدد. وتمثل هذه الحقيقة الاستنتاج الجوهرية في بحثنا. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في إثبات ما تم صياغته من فرضية وتحقيق أهداف البحث. ولتغطية مضمون البحث فقد تضمن ما يأتي:

المبحث الأول: الاستثمار: مفهومه – منافعه – كلفه.

المبحث الثاني: الاستثمار الرياضي في بطولات كأس العالم لكرة القدم.

المبحث الثالث: الجوانب الاستشرافية لاستضافة قطر لكأس العالم لكرة القدم لعام 2022.

الكلمات المفتاحية: المناخ الاستثماري، المصارف الاستثمارية، الاستثمار الرياضي، بطولة كأس العالم لكرة القدم.

Abstract

Sport Investment is the most investment types expanding and growing, its benefits and costs are plural. The expectation of the annual investment in the world may be reach to 700 billion dollars. The football sport represent sports the 80% from these investments size. The investment sports make up mattresses advanced in economics of many countries. The FIFA represents a supervising body of championships organizing the world cup in football. Qatar states it able to get the right of hosting the championships in 2022. Qatar submit excellence

competitive file for hosting comparing with other competitors that have human resources and sporty history. Qatar seeking from this hosting to achieve its national and global identification and inheritance of civilization according to strategic perspective of soft power in line with Qatar national perspective in 2030, and achieving of economical, social, environmental and civilization benefits by the championships. The estimated size of investments in championships up to 200 billion dollars. This number represents a big investment size in sport event in the world. In the investment side, Qatar face (political risk) lies in reluctance some of countries and tries to failure championships organizing. In contrast, the power of Qatar economics and the durability among people and government represents the real pillars in its ability to organizing the championships in its schedule; this fact represents a core conclusion of our research. This research adopts a descriptive and analytical method to prove its hypothesis and achieved the research aims. To cover the research content, it has includes:

Section One: Investment: concepts, benefits and costs.

Section Two: sport investment in world cups championships in football.

Section Three: The Foresight Sides of Qatar Hosting For World Football Cup 2022.

Key Words: *Investment climate, investment banks, investment sports, world cup championships in football.*

المقدمة

يحتل الاستثمار دوراً أساسياً وحيوياً في تطوير المجتمعات والبلدان. ويمثل الاستثمار الرياضي أحد أبرز أنواع الاستثمارات التي تشهد نمواً متسارعاً واتساعاً في الدول المتقدمة، ووجود تلك الاستثمارات في أي بلد يعدّ مؤشراً على أن هناك مناخاً استثمارياً متميزاً. ويعدّ الاستثمار الرياضي من الطرائق القصيرة في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة للمنافع العديدة المترتبة عليه. وقد تمكنت (الصناعة الرياضية) من التنافس على مواقع ترتيب الصناعات في مختلف البلدان المتقدمة، إذ أنها تحتل المرتبة الثانية في إيطاليا وأسبانيا، والمرتبة الخامسة في اليابان، والمرتبة الثالثة عشرة في الولايات المتحدة الأمريكية. إن الأحداث الرياضية الكبرى والتي من أبرزها بطولة كأس العالم لكرة القدم هي من أبرز مجالات الاستثمار الرياضي وفقاً للمؤشرات الرقمية ومناخها في الدول التي تستضيف تلك البطولات.

وتعدّ دولة قطر الأسرع نمواً اقتصادياً والأغنى من بين بلدان العالم وتتميز باستقرار أمني وسياسي الأمر الذي شكّل مناخاً استثمارياً جذاباً للاستثمارات. وقد تمكنت الدولة من التنافس مع دول متقدمة وحصولها على حق استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، وفق موازنة استثمارية بلغت (200) مليار دولار، مما أثار العديد من التساؤلات حول العوائد والكلف المحتملة واستشراف المستقبل حول قدرة قطر على تنظيم البطولة، وهل ستسهم الاستضافة في تحقيق الرؤية الوطنية لدولة قطر لعام 2030.

أهمية البحث

تكمن تلك الأهمية في تناول الاستثمار الرياضي ذا العوائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والحضارية. والذي تعاملت معه الدول المتقدمة بوصفه صناعة احتلت مراتب متقدمة بين مختلف الصناعات. وتزداد أبعاد البحث أهمية في العلاقة التبادلية في المنفعة بين الرياضة والاستثمار، وإمكانية الاستفادة من طبيعة هذه العلاقة عربياً بعد أن تمكنت دولة قطر من الحصول على حق تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022.

هدف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مفهوم الاستثمار الرياضي بوصفه أحد أبرز الاستثمارات نمواً في العالم.

2. دراسة وتحديد المنافع والكلف المتحققة من الاستثمار الرياضي. والتعرّف على العلاقة الجدلية بين الرياضة والاستثمار.
3. الدراسة الاستشرافية لأبعاد استضافة قطر لكأس العالم لكرة القدم 2022 منافعها وكلفها وإمكانية تنظيمها من عدمه وفقاً للمتغيرات الاقتصادية والسياسية المتحققة في المنطقة العربية.

مشكلة البحث

يكاد يكون الاستثمار الرياضي ذو محدودية كبيرة في أغلب الدول العربية على الرغم من امتلاكها لمقومات الاستثمار، وإن الاستثمارات في هذا المجال إن وجدت فإنها بعيدة عن المنهج العلمي للاستثمار في صناعة الرياضة الأسرع نمواً عالمياً، وانعدام العمل الجاد من قبل المؤسسات الرياضية في تلك الدول وبعيداً عن الاحترافية والمهنية. ومع هذا فقد تمكنت دولة قطر العربية من تقديم ملفها التنافسي وفقاً للمعايير الدولية في رياضة كرة القدم وحصلت على حق استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، مما أثار التساؤل الآتي، والذي يمثل مسار المشكلة البحثية: "هل تمكنت دولة قطر من استغلال حجم الاستثمارات الأكبر وفقاً لكل البطولات على نحوٍ يؤدي إلى تنظيم البطولة وفقاً للمعايير الدولية الجديدة التي أقرها الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)، وتحقيق العوائد (الاقتصادية، والاجتماعية، والأعلامية، والحضارية، والبيئية) من تلك الاستضافة".

فرضية البحث

يستند البحث إلى الفرضية الآتية: "إن المنافع المتعددة التي يمكن أن تتحقق من استضافة قطر للبطولة تتسم بالتعقيد والغموض باختلاف المتغيرات الاقتصادية والسياسية التي قد تحدث خلال فترة الاستعداد للبطولة".

منهج البحث

يمثل إسهام البحث في توظيف كل من المنهج الوصفي والتحليلي وفقاً لمؤشرات رقمية ذات موثوقية عالية من منظمات اقتصادية ورياضية متخصصة، في ضوء تبني البحث للمصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوعه من أبعادٍ مختلفة.

المبحث الأول

الاستثمار : مفهومه - منافعه - كلفه

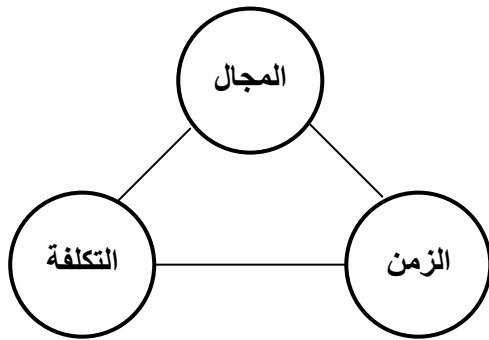
المحور الأول: الاستثمار (Investment) مدخل مفاهيمي

أولاً. مفهوم الاستثمار

يعدّ الاستثمار من المفاهيم الشاملة، ولعل المفهوم الأدق والاشمل حدده صندوق النقد الدولي (International Monetary Fund) بأنه: توظيف الموجودات المادية والمالية والبشرية والمعلوماتية لتحقيق عوائد ومنافع اقتصادية واجتماعية وثقافية وعلمية على أن تكون القيم الحقيقية في المستقبل أعلى من القيمة الحالية مع التأكيد على البقاء ضمن هامش من المخاطر المتوقعة (صندوق النقد الدولي، 1990، 138).

وتختلف الاستثمارات باختلاف أهداف المستثمرين والتي تتأثر بدورها بعدد من العوامل هي: (المخاطرة، عدم التأكد، الزمن) (الحيالي وجعفر، 2015، 21).

وقد أشار (Burker) بأن الاستثمار هو فن توجيه الموارد باستخدام أساليب إدارية وتقنيات حديثة، وحدد أركان الاستثمار في (المجال، الزمن، التكلفة) (Burker, 1993, 16). ويتناول الشكل (1) تلك الأركان.



الشكل (1)

أركان الاستثمار

Source: Burk, Rory, 1993, *Project Management Planning & Control*, 2nd.ed. John Wiley & Sons, New York, U.S.A., P. 6.

وتتنوع الاستثمارات وفقاً لأهدافها وطبيعتها وعوائدها ومخاطرها ولها مسمياتها وأنواعها المعاصرة التي دخلت

في مجالات جديدة، والجدول (1) يتناول تلك المسميات والمفاهيم من وجهات نظر علمية متخصصة.

الجدول (1)

أنواع الاستثمارات وفقاً للمفاهيم والمسميات المعاصرة

المسمى	المفهوم	الباحثين(*)
الخاص	ينفرد فرد أو مجموعة أفراد على نحو قانوني ضمن شركة خاصة هدفها الربحية	(OECD, 2004, 17)
العام	تلك الاستثمارات الرأسمالية والتي غالباً ما تكون على شكل تهيئة للبنى التحتية المادية وغير المادية ذات النفع العام (طرق، جسور، مطارات، موانئ، مستشفيات، وغيرها)	(ضياء، 2008، 9)
المالي	شراء حصة في رأس المال أو قرض يعود للمستثمر بعوائد ومنافع مضمونة بموجب القانون	(هاشم وعبدالكريم، 2016، 95)
الحقيقي	استثمارات الأعمال والمشروعات ويعدّ استثماراً حقيقياً عندما يوفر للمستثمر الحق في الحصول على موجود معين مثل العقارات والمعادن النفيسة وغيرها	(الحجازي والمسعودي، 2014، 122)
الطاقة	وهي الاستثمار في مصادر الطاقة التي لا تنضب والموجودة في	(إبراهيم، 2015، 7)

المسمى	المفهوم	الباحثين(*)
المتجددة	الطبيعة مثل الطاقة الشمسية والرياح والمياه.	
تكنولوجيا المعلومات	وتتضمن استثمار الأجهزة والمعدات والبرمجيات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والتدريب والتعليم والصيانة.	(Laudon & Laudon, 2006, 5)
رأس المال الفكري	الاستثمار بالمعرفة، والتعليم، والمقدرة العقلية للعاملين، والأنظمة، والعمليات، والثقافة، والفلسفة.	(Al-Ali, 2003, 6)
الأخضر	ويقصد به الاستثمار في المشاريع الصديقة للبيئة والتي لا تحدث ضرراً.	(Kaminkr, 2012, 10)
الرياضي	الاستثمار في مجال الرياضة أحداثها وبطولاتها، ومنشأتها، وتسويقها، وحقوق البث، وبورصات انتقال اللاعبين، وكل ما يتعلق بهذا المجال.	(Kerney, 2011, 11)
الاجتماعي	الاستثمار في المشروعات ذات الرفاهية لأبناء البلد، الثقافة، الفنون، الأندية الاجتماعية، مدن وملاهي الألعاب.	(Cohen & Field, 1999, 15)
الأجنبي المباشر	توظيف أموال أجنبية في معدات رأسمالية ثابتة لدولة معينة، إذ يتضمن علاقة طويلة الأجل تعكس منفعة لمستثمر فرداً أم شركة أم بلد.	(الجميل، 2003، 95)

(*) تمّ تثبيت ما ورد في حقل الباحثين وفقاً لموثوقيتها في قائمة المصادر .

ثانياً. الأبعاد الاقتصادية للاستثمار (المنافع - الكلف)

1. منافع الاستثمار

يحقق الاستثمار عوائد ومنافع متعددة تبعاً لطبيعة المستثمر. ولعل أبرز العوائد والمنافع التي يسعى القطاع الخاص (Private Sector) لتحقيقها تتمثل بالربحية وتعظيم القيمة السوقية لحملة الأسهم، والاستمرار والبقاء والنمو، وكذلك التنافسية والحصول على مراكز متقدمة في الحصة السوقية (Minnie, 2011, 63).

أما فيما يتعلق بالمنافع التي يسعى القطاع العام (Public Sector) إلى تحقيقها فهي توفير موارد مالية تدعم خزينة الدولة، تقديم الخدمات العامة للمواطن، زيادة فرص العمل، وتخفيض مستوى الفقر، وتحقيق نهضة عمرانية وبيئية وحضارية من خلال الاستثمار في مشاريع عملاقة وتنظيم أحداث كبرى تُسهم في ترسيخ الهوية الوطنية للبلد (الفرحان، 2011، 31-33).

ويسعى القطاع المشترك (Public-Private Partnership) إلى تحقيق منافع اقتصادية من خلال الشراكة بين تدخل الحكومة وآلية السوق تكمن في التوسع في القدرة الاستثمارية، وتحقيق عوائد مرتفعة، وخفض الكلف من خلال استخدام كفاءة القطاع الخاص وأساليب الإدارة الحديثة، وكذلك السرعة والدقة وتوزيع المخاطر في إنجاز المشاريع الاستثمارية (سعود، 2014، 49).

2. كلف الاستثمار Investment Costs

تؤدي الكلف دوراً مهماً في الاستثمارات بوصفها البُعد الثاني فيه، وهي تمثل مقدار التضحية القابلة للقياس بالنقد مقابل الحصول على عائد أو منفعة مستقبلية (الحاج وحسين، 2009، 171). وتعتمد المعلومات الكلفوية بوصفها أساس لرسم ملامح المشروع الاستثماري ورسم السياسة السعرية والرقابة عليه واختيار الفرص البديلة (الربيعي، 2008، 17). إن تجميع العناصر وفقاً لما لها من خصائص يطلق عليها بالتبويبات الكلفوية بحيث تساعد في تقدير المنافع المستقبلية والتي يمكن حصرها بالكلف (التاريخية، المستقبلية، المعيارية، ذات العلاقة بحجم الإنتاج) (الحاج وحسين، 2009، 134). وتشترك أغلب الاستثمارات طويلة الأجل بكلف التشييد والأرض والمعدات الثقيلة والعقارات،

وللكلف أركان تحدد وفقاً لثلاثة أبعاد هي: (التضحية، النفقات، تحقيق المنفعة) ويتم تحديد الكلف من واقع التحليل المستقبلي قبل وقوع الأحداث الفعلية وتحديداً في المشاريع الكبرى (رامي، 2003، 18).

ثالثاً. البُعد الاجتماعي والبيئي للاستثمار

يشكل الاستثمار في أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والبيئية هدفاً لدول العالم وذلك لأنه يقود إلى ما يعرف بالتنمية المستدامة (Sustainable Development) (الجلالي، 2013، 364). ويستخدم في التحليل الاستثماري في بُعدة الاجتماعي والبيئي منهجية (C. B. A) وهي اختصار للمصطلح (Cost & Benefit Analysis) الذي يسعى إلى تحقيق هدفين (Asian Development Bank, 2013, 14):

- تحديد سلامة المشروع الاستثماري اجتماعياً وبيئياً.
 - توفير الأساس الذي يمكن اعتماده في المقارنة بين المشاريع الاستثمارية ذات المنافع والكلف الاجتماعية.
- ولقد أخذ الاستثمار بعداً (إنسانياً) وتحديداً في المشاريع الاستثمارية الكبرى تمثل بضمان حقوق الإنسان (Human Rights) للعاملين بتلك المشاريع بضمان الأجر والسكن اللائق، المعاملة الحسنة، الظروف الصحية، حرية نقل الأموال، وغيرها (United Nation of High Commission for Human Right, 2017).

رابعاً. المصارف والاستثمار Banks & Investment

تتميز المصارف بتنوع خدماتها وتخصصاتها التي تقدم لأطراف متعددة (أفراد، شركات، حكومات)، ويمثل ذلك انعكاساً للتحرر المالي والثورة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (مامندي، 2012، 1). ومن أبرز المصارف التي تُسهم في التنمية الاقتصادية للدول هي المصارف الاستثمارية (Investment Banks) التي يتمثل الهدف الأساس لها في تقديم الخدمات المصرفية الاستثمارية، وتعدّ المصارف الاستثمارية حلقة بين المستثمرين من ناحية وأصحاب الشركات والأعمال لتمويل رأس المال سواء عن طريق الملكيات أو عن طريق تمويل المشاريع الكبرى مثل بناء الطرق والجسور والمطارات وتشديد الملاعب والمنشآت الرياضية من ناحية أخرى. ولقد تعددت متطلبات الخدمات المصرفية الاستثمارية في معظم دول العالم، فمنها المصارف التجارية التي تهتم بالودائع والقروض قصيرة الأجل إلى مصارف استثمارية متخصصة بتمويل المشاريع العملاقة (البنوك الاستثمارية، 2017).

وبعد ذلك ظهرت ما يعرف بالمصارف الخضراء (Green Banks) التي تُسهم بتمويل المشاريع التي لا تسبب ضرراً للبيئة (OECD, 2017, 12). وقد سعت المصارف الاستثمارية للدخول في مجالات عديدة لتمويلها لعل أبرزها القطاع الرياضي، ومنها الاستثمار في تشييد وتحديث الملاعب وبناء المراكز الخدمية والصحية الرياضية، والاستثمار في مجال عقود بيع وانتقال اللاعبين والمدربين، والبت الإذاعي والتلفازي، وغيرها. إن صناعة الرياضة على نحوٍ عام، وكرة القدم على نحوٍ خاص أصبحت عملاً ونشاطاً تجارياً ذا عوائد تفوق العديد من الصناعات، وهذا في مجمله يمثل قنوات جديدة لتنمية الموارد المالية للمصارف وبالتحديد الاستثمارية، ولاسيما عند التعامل مع الأحداث الرياضية الكبرى مثل بطولات كأس العالم لكرة القدم (الشيخ، 2011، 2).

المحور الثاني: المناخ الاستثماري Investment Climate

تعدّ مقدرة الدول على اكتساب ثقة المستثمرين على قدرتها في توفير الظروف المثلى للمستثمر، وكل ذلك يتطلب العمل على تهيئة ما يعرف بالمناخ الاستثماري والذي يقصد به مجموعة من القوانين والسياسات والمؤسسات التي تؤثر في ثقة المستثمر وقناعاته في توجيه استثماراته إلى بلدٍ دون آخر (عبدالحמיד، 2006، 68). ويعتمد مناخ الاستثمار على مكونات فرعية تتمثل في البيئة السياسية، والاقتصادية، والبيئة القانونية والإدارية ومستوى الفساد

والبيروقراطية في مؤسسات الدولة، وكذلك البنى التحتية الارتكازية والعوامل الاجتماعية والثقافية وعوامل المناخ من درجات حرارة، ورطوبة، وأمطار وغيرها، وكل ذلك يتم التعامل معها بوصفها متغيرات تؤثر في قبول المشاريع الاستثمارية وتحديد ذات الأجل الطويلة والأحداث الكبرى (حمزة، 2012، 27). وقد حدد مؤشر (Confidence Index, 2017) عناصر المناخ الاستثماري كما في معطيات الجدول (2).

الجدول (2)
عناصر المناخ الاستثماري وفقاً لمؤشر (Confidence Index, 2017)

العناصر	ت	العناصر	ت
مساهمة الدولة في الاتفاقيات الدولية	11	الأمن والاستقرار في البيئة العامة	1
أجور العمال	12	الكفاءة القانونية والعمليات التنظيمية	2
توافر رأس المال والجهاز المصرفي الكفء في السوق المحلية	13	نسبة الضرائب وسهولة دفعها	3
توافر الأراضي والعقارات	14	التكنولوجيا والقابليات الإبداعية	4
مستوى المهارات والإبداع لدى العاملين	15	شفافية التعامل وانخفاض حجم الفساد	5
البحث العلمي والقدرات التنموية	16	حجم السوق المحلية	6
توفر المواد الأولية والمدخلات	17	أداء الاقتصاد المحلي	7
نوعية البنية التحتية للمواصلات وطرق النقل	18	سهولة التدفق النقدي من وإلى البلد	8
نوعية البنية التحتية للاتصالات	19	قوة المستثمر وحقوق الملكية	9
نوعية البنية التحتية للطاقة الكهربائية	20	حساسية الحوكمة للمستثمر	10

Source: Kearney, A. T., 2017, Class Half Full Direct Investment, P. 3, www.atkearney.com

إن مفهوم المناخ الاستثماري نسبي وليس مطلق، إذ يتمثل بالمقارنة المرجعية في مختلف المرتكزات المناخية الاستثمارية (اقتصادية، سياسية، قانونية، أمنية، اجتماعية، إدارية، بنى تحتية، وإنسانية). وعليه، فإن المناخ الاستثماري ليس عنصراً مادياً مجرداً بل هو تعبير عن منظومة متكاملة من الإجراءات والسياسيات والمؤسسات المتواجدة في البيئة، وهي تمثل الصورة الذهنية أو الانطباع (Perception) عن تلك البلدان.

المبحث الثاني

الاستثمار الرياضي في بطولات كأس العالم لكرة القدم

المحور الأول: الاستثمار الرياضي: مفهومه ومجالاته

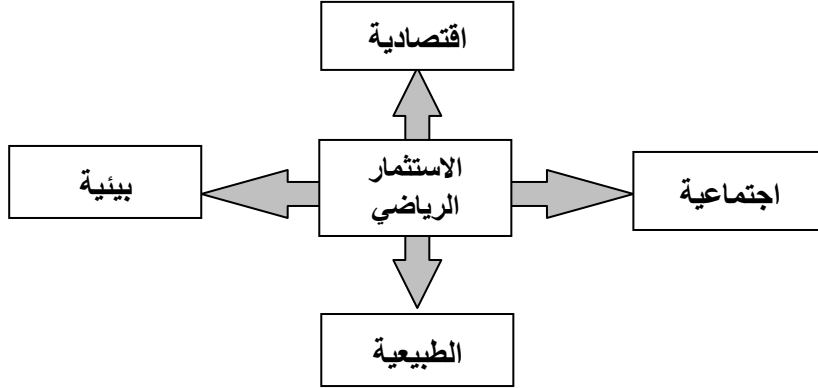
لقد استثمرت الدول في القطاع الرياضي (Sport Sector) فقادها إلى النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي والحضاري لوجود القاعدة الجماهيرية وتحديداً في مجال رياضة كرة القدم اللعبة الأكثر شعبية في العالم، إذ يعرف الاستثمار الرياضي (Sport Investment) بأنه توظيف الأموال أو تخصيصها في المجال الرياضي والفرص الاستثمارية المتاحة التي يعتقد المستثمر بأنها فرصة مناسبة ومقبولة تحقق له العوائد والمنافع التي يرغب بها بأقل مستوى من المخاطر (العبودي، 2016، 220).

وللاستثمار الرياضي مجالات متعددة منها: البنى التحتية للأحداث الرياضية الكبرى (Major Sporting Events) تشييد وتحديث الملاعب، الطرق والجسور، المراكز الإعلامية، القرى الرياضية، المطارات وغيرها، وكذلك السلع والتجهيزات الرياضية، والبنث الإذاعي والتلفازي لأنشطة البطولة وإدارة الخدمات وتذاكر دخول المسابقات، والمدارس والمعاهد والمستشفيات الرياضية المتخصصة واستخدام الشعارات والعلامات التجارية ... وغيرها (أبو راشد، 2010، 3).

المحور الثاني: الاستثمار في بطولة كأس العالم لكرة القدم - منافعها وكلفها

أولاً. منافع الاستثمار

للاستثمار الرياضي العديد من أوجه العوائد والمنافع التي يمثلها الشكل (2).



الشكل (2)

أوجه منافع الاستثمار الرياضي

Source: Paul Hover, 2016, Greating Social Impact with Sport Events, Mulier Institute and Utrecht University, Nederland, P. 6.

وتتمثل المنافع الاقتصادية بتعزيز فرص العمل وتدعيم القطاعات الساندة للاستثمارات الرياضية وتطوير البنى التحتية، والاستثمار الرياضي وتحديداً في بطولات كأس العالم لكرة القدم تمنح الثقة بالاقتصاد المحلي للدول المستضيفة وتعدّ مؤشراً على الاستقرار والنمو الاقتصادي لتلك البلدان (Rinbo, 2013, 84). وتبلغ حجم صناعة الرياضة ما يصل إلى (700) مليار دولار سنوياً، وهذا الحجم يفوق الدخل القومي لـ (130) دولة. وتشكل كرة القدم والاستثمار في بطولات كأس العالم لكرة القدم 80% بين مختلف الألعاب الرياضية، وتعدّ الاستثمارات الرياضية المقدمة بـ (200) مليار دولار أمريكي لاستضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022 الأكبر على مستوى العالم بين مختلف الأحداث الرياضية الكبرى في كرة القدم والألعاب الأخرى (www.atkearny.com). والجدول (3) يمثل حجم المنافع الاقتصادية المتحققة والمتوقعة من استضافة بطولات كأس العالم لكرة القدم.

الجدول (3)

المنافع الاقتصادية المتحققة والمتوقعة من استضافة بطولات كأس العالم لكرة القدم (ملايين الدولارات)

الإجمالي	2018	2017	2016	2015	المنفعة الاقتصادية (الإيرادات)
3.000	2.437	209	96	258	حق البث الإذاعي والتلفازي
1.450	917	261	115	157	حق التسويق الرياضي
363	60	48	204	51	حقوق التراخيص
575	530	45	0	0	بيع التذاكر
268	52	51	87	78	مصادر أخرى
5.656	3.996	614	502	544	الإجمالي

Source: FIFA Financial Report, 2016, 23.

وللاستثمار الرياضي منفعه الاجتماعية والتي تتمثل في تبادل تجارب الشعوب والتعرّف على عادات وتقاليده البلدان الأخرى وخصائصها، وتدعيم السلوكيات الأخلاقية الإيجابية والتأثير على الصحة العامة ومعالجة الأمراض النفسية (Peter, 2013, 11). كما أن له منافع البيئية، فقد أشار (Paul) بأن أغلب المنظمات المشرفة على إقامة البطولات الرياضية ومنها الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) تشترط أن تكون البيئة التي تقام فيها البطولات خالية من

عوامل التلوث والأضرار البيئية، وكذلك فمن الناحية الطبيعية (Physical) فقد أكد (Paul) بأن المنافع تتضمن المحافظة على اللياقة البدنية والصحة العامة (Paul, 2016, 6).

ثانياً. تكاليف الاستثمار

يمكن حصر مجمل التكاليف بشقيها البطولات والأنشطة الإدارية والخدمية بالعناصر الآتية (تشديد وتحديث ملاعب كرة القدم، المعدات والأجهزة، الإسكان، السفر، الإحاطة وتوفير الأمن، تكاليف البث الإذاعي والتلفزيوني، الرواتب والأجور للعاملين والقائمين على هذه البطولات، تكاليف رأس المال، والإيجارات (FIFA Financial Report, 2016, 24). وكذلك تشمل التكاليف أيضاً: (تكاليف تطوير البنى التحتية الفرصة البديلة، وتقديم العطاءات لاستضافة البطولة، والتكاليف التشغيلية الضرورية للبطولة مثل حفلات الافتتاح والاختتام)، وقد تسهم استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم في ارتفاع تكاليف الحياة المعيشية للمواطن المحلي قبل وخلال إقامة البطولة التي قد يكون الاستعداد لها لأكثر من (10) سنوات (Robert, 2013, 9-11).

وتتمثل تكاليف بطولات كرة القدم والنشاطات، بثلاثة عناصر، هي (FIFA Financial Report, 2016, 24):

1. المنافسات وبطولات كرة القدم.
2. التعليم والتطوير.
3. تحكيم المباريات.

ليعكس التكاليف المتحققة والمتوقعة لاستضافة بطولات كأس العالم لكرة القدم للمدة (2015-2018).

الجدول (4)

تكاليف استضافة بطولات كأس العالم لكرة القدم للمدة (2015-2018) (مليار دولار)

السنوات	عنصر التكلفة	المبالغ	مجموع المبالغ للسنة
2015 / فعلية	البطولات	0.437	0.661
	الأنشطة الإدارية	0.224	
2016 / فعلية	البطولات	0.617	0.893
	الأنشطة الإدارية	0.276	
2017 / متوقعة	البطولات	0.840	1.103
	الأنشطة الإدارية	0.263	
2018 / متوقعة	البطولات	4.533	5.556
	الأنشطة الإدارية	1.023	

Source: FIFA Financial Report, 2016, P. 24.

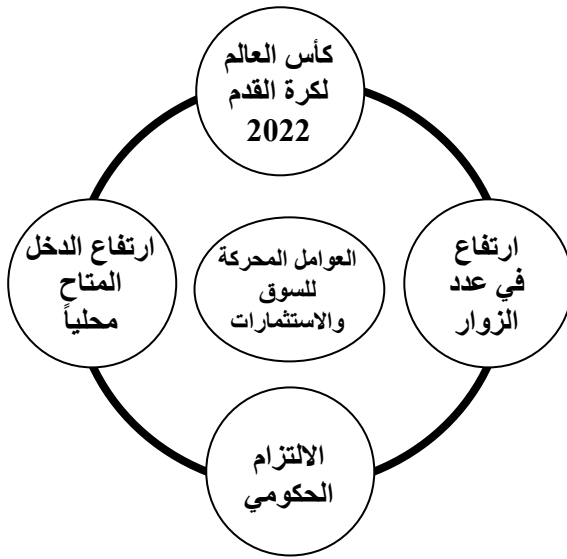
المبحث الثالث

الجوانب الاستثمارية لاستضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022

المحور الأول: دولة قطر مؤشرات الاقتصادية ورؤيتها لعام 2030

قطر دولة عربية تقع في قارة آسيا تبلغ مساحتها (11437) كم²، عدد سكانها (2634234) نسمة (وزارة التخطيط التنموي القطري، 2017، 15). وهي من أكثر الاقتصاديات نمواً في العالم، ويمثل النفط والغاز المورد الرئيس في البلاد، وتشارك قطاعات أخرى في دعم الاقتصاد القطري مثل البناء والصناعات التحويلية، والخدمات المالية والمصرفية والسياحية وغيرها (دليل الاستثمار القطري، 2016، 2). ويبلغ معدل الناتج المحلي الإجمالي 173 مليار دولار، وحجم الإنفاق الحكومي 34%، كما يمتاز الاقتصاد القطري بانعدام البطالة في القوى العاملة (المؤسسة العربية

لضمان الاستثمار، (2016، 75-77). وقد احتلت قطر الترتيب الثاني من بين (153) دولة في مؤتمر التصنيف العالمي (دليل الاستثمار القطري، 2016، 2). وتمتاز أيضاً بالاستقرار الأمني والسياسي، ويعتقد الشعب القطري الديانة الإسلامية، وإن اللغة العربية هي اللغة الرسمية في البلاد. إن تلك المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية تمثل مناخاً استثمارياً متميزاً للاستثمارات وجاذباً له. والشكل (3) يرسم العوامل المحركة للسوق والاستثمارات في دولة قطر في العقد القادم تمثل استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022 إحداهما. ولدولة قطر رؤية تمتد لعام 2030 تمثل خارطة مستقبلية للبلاد وترتكز في محتواها على أربعة ركائز هي التنمية البشرية - الاجتماعية - الاقتصادية - البيئية. وفي مجال خطوات تحقيق الرؤية في بعض من مرتكزاتها تمكنت قطر من الحصول على حق استضافة البطولة وكما أشرنا إلى ذلك فيما سبق (الرؤية القطرية لعام 2030، 11).



الشكل (3)
العوامل الجاذبة للاستثمارات
في دولة قطر

المصدر: دليل الاستثمار في دولة قطر 2016، الهيئة العامة للسياحة، الدوحة، قطر، 6، على الموقع الإلكتروني www.visitqatar.qr

المحور الثاني: الرياضة في دولة قطر

يعدّ الاتحاد القطري الذي تأسس عام 1964 أول مؤسسة رسمية تهتم بالرياضة في دولة قطر. وتم تأسيس اتحاد رياضي لكل لعبة في عام 1990. وفي الإطار (الاستشراقي) لا بد من الإشارة إلى إنشاء مؤسسة (Aspire Zone) في عام 2001 لكي تصبح المرجع المتميز للأنشطة الرياضية في دولة قطر عام 2020 ورسالة هذه المؤسسة الارتقاء بالرياضة وتحديداً في لعبة كرة القدم لتصبح تنافسية عالمياً ودعم الاستثمارات والاقتصاد الرياضي (أسباير زون، تقرير مؤسسة الأعمال، 2015).

ويعدّ الاتحاد القطري لكرة القدم المؤسسة الراعية لأنشطة كرة القدم والمسؤول المباشر عن المنتجات الوطنية في كافة الفئات، وكذلك الأندية المحلية المشاركة في الدوري القطري، وللاتحاد القطري مسؤوليات متعددة في الإشراف والرقابة والدعم لكرة القدم (الاتحاد القطري لكرة القدم، 2017).

وقد سعت دولة قطر إلى تطوير قطاع الرياضة فكانت عنواناً بارزاً للاستثمارات المحلية والأجنبية، وأصبح لها شأن كبير في تنظيم الفعاليات الرياضية المحلية والإقليمية والعالمية في مختلف أنواع الألعاب الرياضية ومنها كرة القدم.

والجدول (5) يمثل البنى التحتية الرياضية في قطر وهي تعكس حجم الاهتمام بقطاع الرياضة ومؤشراً رقمياً على الاستثمارات في هذا القطاع.

الجدول (5)

البنى التحتية الرياضية من ملاعب ومجمعات في دولة قطر للسنوات 2016-2017

2017-2016	المنشأة	ت	2017-2016	المنشأة	ت
1	مضمار سباق الخيل	11	12	استاد رياضي	1
3	حلبة سباق السيارات	12	105	ملعب كرة قدم	2
3	ملعب كرة شاطئية	13	22	بركة سباحة	3
11	ميدان رماية	14	34	ملعب كرة سلة	4
4	قاعة كرة طاولة	15	14	ملعب كرة طائرة	5
29	ملعب تنس	16	12	ملعب كرة يد	6
27	ملعب سكواش	17	4	صالة بلياردو	7
1	ملعب غولف	18	2	قاعة شطرنج	8
1	نادي الشراع	19	1	مضمار سباق الهجن	9
11	مجموع الفروسية	20	12	مضمار العاب قوى	10

المصدر: وزارة التخطيط التنموي والإحصاء القطري، 2017، الدوحة، قطر، ص 15. الموقع الإلكتروني www.mdps.dov.qa/sport/2016.

**المحور الثالث: استضافة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022 المنافع - الكلف
أولاً. ملف الاستضافة**

تمكنت دولة قطر من الحصول على حق استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022 في ديسمبر من عام 2010 بعد أن قدمت ملفاً تنافسياً وشاملاً وفق المعايير الدولية والذي تضمن ما يأتي (Danye, 2014, 1):

1. البنية التحتية المتطورة
 2. القدرة على تنظيم الحدث الرياضي الكبير (Mega Sport Events)
 3. دعم القطاع العام والخاص
 4. الإرث التاريخي والإنساني التي يمكن ان تحققه بلدان الاستضافة
- وتقدمت قطر على أربعة من الدول ذات القدرات التنافسية الكبيرة في المجال الرياضي ومركزاتها الأخرى وهذه الدول هي (الولايات المتحدة الأمريكية، كوريا الجنوبية، اليابان، أستراليا) وكما يوضح ذلك الجدول (6). ومن ثم شرعت الحكومة القطرية في برنامج واسع النطاق للاستثمارات العامة والخاصة والمختلطة وقد أولكت المهمة بعد صدور القرار الأميري (3)(4) الى (اللجنة العليا للمشاريع والإرث) (Sperm Committee for Delivery and Legacy) لتتولى مسؤولية تنفيذ مشاريع البنى التحتية وتحقيق أفضل الظروف الملائمة وتقدير خطة التنمية الشاملة في الدولة مما يؤدي إلى إيجاد (إرث لدولة قطر) بعد انتهاء البطولة وعبر الأجيال وربطها برؤية قطر لعام 2030 من خلال برنامج متميز تتمثل بعدة عناصر وهي (الجيل المبهر، وتحدي 22، حقوق العاملين والتواصل الاجتماعي) (www.sc.qa.ar.qatar,2017) كما أن اللجنة تمثلك رؤية ورسالة وهي:

(www.scqa.about.vision.mission.values):

1. الرؤية: تهتم باستثمار التأثير الايجابي والمنافع لكرة القدم (تبهر العالم)

2. الرسالة: تسعى إلى تنفيذ البنية التحتية وخطط الدولة وعملياتها التشغيلية بحيث تنظم دولة قطر نسخة تاريخية من بطولة كأس العالم لكرة القدم تسهم في تحقيق الرؤية الوطنية لعام 2030 وتخلق إرثاً دائماً لقطر والمنطقة العربية وآسيا والعالم.

وتسعى اللجنة العليا للمشاريع والإرث لتحقيق العديد من الأهداف وفقاً لرؤية قطر لعام 2030 تكمن في التكامل مع الشركاء، تنمية القطاع الخاص، استكشاف المواهب الرياضية المحلية في رياضة كرة القدم، دمج الثقافات، الإرث الحضاري القطري، تطوير لعبة كرة القدم وجعلها أكثر تنافسية، تنظيم بطولة مستدامة بيئية من خلال الالتزام بأعلى مستوى من المعايير البيئية في جميع المشاريع الاستثمارية، والأخذ بنظر الاعتبار حقوق الإنسان للعاملين في هذه المشاريع الاستثمارية (www.scqa/ar.about.faq).

ثانياً. منافع الاستضافة

يقصد بالأحداث الرياضية الكبرى (Mega Sport Events) تنظيم البطولات العالمية ومنها كأس العالم لكرة القدم وتسعى الدول لاستضافة هذه البطولات وتحمل تكاليفها من أجل السعي لتحقيق عوائد ومنافع متعددة، وقد قام معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية (SESRI) في عام 2015 بدراسة استطلاعية لأراء القطريين والوافدين بشأن المنافع الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والبيئية حول أهمية ومحورية استضافة وتنظيم دولة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022. فضلاً عن أبعاد أخرى تتعلق بالمناخ الاستثماري كالأستقرار السياسي والأمني ومدى الترابط بين الشعب القطري وحكومته والهوية القومية لدولة قطر. فكانت الأغلبية العظمى من الآراء (إيجابية) تعكس وعياً بأهمية تنظيم البطولة وأثارها المحتملة ذات العوائد والمنافع المتعددة ليس فقط حاضراً بل مستقبلاً وبما يسهم في بناء (الإرث الحضاري) (معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، 2015، 1-25)، والجدول (7) يمثل محتويات الدراسة الاستطلاعية.

الجدول (7)

استطلاع آراء القطريين والوافدين فيما يتعلق بالمناخ الاستثماري واستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لسنة 2022

ت	الأسئلة الاستطلاعية	القطريين %	الوافدين %
1	اهتمام في حضور الأحداث الرياضية	38	50
2	اهتمام القطريون بكرة القدم	70	82
3	اهتمام القطريون في مسابقة كأس العالم لكرة القدم 2022	86	93
4	قدرة قطر على استضافة كأس العالم لكرة القدم 2022	91	91*
5	استفادة القطريون من كأس العالم لكرة القدم 2022	89	91
6	الاستضافة تعمل على تحسين ظروف العمل وأصحاب المهن	91	86
7	استضافة كأس العالم ستضر بالنظام البيئي المحلي	93	50
8	يعزز الفخر بين المواطنين القطريين	97	94
9	يعزز روابط وتماسك المجتمع المحلي مع الحكومة	89	87
10	يروج للثقافة والهوية القطرية في العالم	96	92
11	الوعي باستضافة كأس العالم بكرة القدم 2022	93	86
12	المستوى العام للأمن والأستقرار السياسي**		

المصدر: معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية (SESRI)، 2015، استطلاع آراء القطريين والوافدين حول استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، جامعة قطر، الدوحة، قطر، 1-25.
(* العينة شاملة للقطريين والوافدين.
(**) تم الأخذ بمقياس من عشرة درجات.

وتتمثل العوائد والمنافع الاقتصادية في الاستضافة بالعديد من الأبعاد منها العوائد الناجمة عن عمليات البناء وتنشيط الاقتصاد القطري وتطوير البنى التحتية، ومنافع اقتصادية تقدر بـ 2,2 مليار دولار أمريكي ومنافع اقتصادية طويلة الأجل بين الأعوام 2022-2035 تقدر بـ 2,7 مليار دولار وهي انعكاس للانطباع والصورة الذهنية التي تعكسها أحداث البطولة عن دولة قطر وتطوير العلاقات الاقتصادية مع مختلف دول العالم والجدول (8) يعكس بعض من المنافع الاقتصادية الفعلية والمقدرة لبطولات كأس العالم لكرة القدم ما بين 2006-2022.

الجدول (8)

منافع الاستضافة لبطولات كأس العالم لكرة القدم الفعلية والمقدرة

السنوات	الدول	الإيرادات	فعلية - مقدرة
2006	ألمانيا	12	فعلية
2010	جنوب أفريقيا	5	فعلية
2014	البرازيل	10	فعلية
2018	روسيا	14	مقدرة
2022	قطر	14	مقدرة

المصدر: مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، قطر تتميز عالمياً في التنمية، 2017، على الموقع الإلكتروني: www.rawabcenter.com.

ثالثاً. تكاليف الاستضافة

تشكل أبرز بنود التكاليف التي تحتاج إلى استثمارات محلية وأجنبية بناء وتحديث ملاعب كرة قدم وتشيد فنادق وتجهيزها لإيواء الزائرين وتطوير البنى التحتية من طرق وجسور ومطارات وأنفاق وكذلك تشييد العديد من المنشآت الرياضية الداعمة لأحداث البطولة كالمستشفيات الرياضية التخصصية، والمراكز الإعلامية والاتصالات وغيرها وتكاليف حفظ الأمن. ويعكس الجدول (9) التكاليف الاستثمارية التفصيلية لاستضافة دولة قطر للبطولة

الجدول (9)

تكاليف استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم الفعلية - المقدرة (المبالغ بمليارات الدولارات)

السنوات	الدول	التكاليف	فعلية - مقدرة
2006	ألمانيا	6.2	فعلية
2010	جنوب أفريقيا	3.5	فعلية
2014	البرازيل	11.2	فعلية
2018	روسيا	20	مقدرة
2022	قطر	200	مقدرة

المصدر: مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، قطر تتميز عالمياً في التنمية، 2017، على الموقع الإلكتروني: www.rawabcenter.com.

وقد كانت التكلفة الفعلية والمقدرة لخمسة بطولات لكأس العالم لكرة القدم التي أقيمت وستقام ما بين (2006-2022) في كل من ألمانيا، جنوب أفريقيا، البرازيل، روسيا، قطر وعلى التوالي (2,6، 3,2، 2,3، 11,2، 20، 200) مليار دولار ويلاحظ بأن جنوب أفريقيا كانت تكلفة الاستضافة هي الأدنى وهي فعلية، أما التكلفة الأعلى قيمة والتي كانت تقديرية فكانت (200) مليار دولار (مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، قطر تتميز عالمياً، 2017).

المحور الرابع: إستراتيجية الاستدامة (Sustainability Strategy) لكأس العالم لكرة القدم في دولة قطر لعام 2022 ومبررات التفوق.

تتطوي استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022 الحدث الرياضي الأكبر على مجموعة واسعة من الأنشطة بما فيها ذلك الاستثمار الكبير في الملاعب والبنى التحتية، وتأمين البطولة والسلامة الصحية والمراكز الإعلامية وخدمة المنتخبات الـ (32) المشاركة في البطولة ولا بد لحدث من هذا الحجم أن يترك أثراً ومنافع على المجتمع القطري ودول المنطقة توازي بل تفوق التكلفة الاستثمارية له. وتأخذ (FIFA) خطوات ملموسة نحو الاستدامة (Sustainability) وخلق أفضل الممارسات للأحداث الرياضية الكبرى وفي بعد الاستدامة فأن دولة قطر قد قدمت ملفاً يتضمن عناصرها (FIFA.com/sustainability) وهي:

- الكرة من أجل الأمل Football For Hope
- الكرة من أجل الكوكب Football for planet
- عدم التمييز ومكافحة العنصرية Ant- discrimination
- اللعب النظيف My game is Fare Play

وتشكل دولة قطر رقماً صعباً في المعادلة الدولية على مختلف الأصعدة وقد فرضت وجودها على خارطة العالم السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها من الأصعدة وفقاً لمؤشراتها الإستراتيجية. وعلى أثر ذلك تمكنت من الحصول على حق استضافة البطولة في (2) ديسمبر لعام 2010.

لقد سلّطت الأضواء على مكانة قطر العالمية على نحو كبير عبر توصيف مهارات البلاد في تنظيم البطولة وفقاً لعمقها الاجتماعي والاقتصادي واستقرارها الأمني والسياسي. ولكن في ذات الوقت تم إثارة العديد من التساؤلات في أمكانية الفشل في تنظيم البطولة وفقاً للعديد من المبررات التي ساقها العديد من المنظمات والدول، إلى أن في مقابل كل ذلك ينظر الكثير إلى أن استثمار دولة قطر المبالغ الضخمة في ما يعرف بالقوة الناعمة (Soft Power) (والتي تعني القدرة على الجذب والاستقطاب الذين يؤديان إلى التراضي ويمكن أن يجعل الآخرين يحترمون اتجاهك ومثلك ويقبلون ما تريد) (Dangel, 2014, 12). يوتي ثماره وعلى نحو كبير وحسب آراء العديد من المراقبين والمتخصصين الدوليين. فأن تميز دولة قطر يثبت النظرة القائلة بأن (الحجم السكاني والمكاني) لا يشكل فارقاً في الميدان العالمي فقد تمكنت قطر من تحقيق ميزة تنافسية على دول متقدمة مثل أستراليا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وهي أمم كبيرة من حيث الحجم السكاني والجغرافي والثروات ولها خبرات واسعة في المجال الرياضي وتفسير ذلك يعود إلى مهارة القيادة في استخدام الأوجه المتعددة (للقوة الناعمة). وقد نجد أن استضافة كأس العالم لكرة القدم لسنة 2022 في دولة قطر بات أمراً محسوماً وهي وجهة نظر الباحثين من خلال استقراء واستشراف المؤشرات الحاضرة والمستقبلية والتي تتمثل بالآتي:

1. التوافق الكبير بين المجتمع القطري وقيادة البلد الذي أسهم في المضي قدماً في التميز في أولى خطوات الاستضافة. بحصولها على حق الاستضافة.
2. إن استضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم لسنة 2022 سيسهم في تحقيق رؤية قطر لعام 2030.
3. ملف قطر التنافسي كان يستند على ميزانيات حكومية قوية ودعم متميز من القطاع الخاص.

4. انخفاض معدلات الجريمة المنظمة والاستقرار الأمني والسياسي ومجمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية وضمن حقوق الإنسان للعاملين في مشاريع الاستثمار والذي تعني مناخاً استثمارياً متقدراً.
5. تعد دولة قطر الجسر الذي يربط أوروبا وأفريقيا وآسيا والانتقال لها لا يشكل حاجزاً، إذ إن القدرة الاستيعابية لمطارات قطر قد تصل إلى (50) مليون مسافر.
6. تنظيم البطولة يحمل فرصاً استثمارية كبيرة داخل قطر وخارجها وسيسهم في عملية تنمية اقتصادية مستدامة للأجيال القادمة.

إن استضافة دولة قطر لكأس العالم لكرة القدم لسنة 2022 تعد انطلاقة متفردة على مختلف الأصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والحضارية والبيئية والثقافية والرياضية وربما تظهر (الإرث الحقيقي) لدولة صغيرة بأبعادها كبيرة بمساراتها وتأثيراتها الدولية وإن الاستضافة بحد ذاتها تعد حلقة من حلقات الرؤية القطرية بأبعادها المختلفة لسنة 2030. وإن النظرة إلى الاستثمار الرياضي بمنافعه وكلفه لا تنتهي مع انتهاء أحداث البطولة بل ستمتد آثارها إلى الأجيال القادمة ويمثل إرثاً حضارياً لدولة قطر العربية.

الاستنتاجات

بعد استعراض عنوان ومضامين البحث ومنهجيته يمكن أجمال الاستنتاجات على النحو الآتي:

1. هناك تغيراً جوهرياً في النظرة الفلسفية التقليدية للرياضة التي كانت تعد نشاطاً ترفيهياً اجتماعياً إلى رؤية تعدها نشاطاً اقتصادياً واستثمارياً وصناعة قائمة بحد ذاتها.
2. إن حجم الاستثمارات الكبيرة في الأنشطة الرياضية أدت إلى أن يحتل القطاع الرياضي مراتب متقدمة في مختلف مجالاته يفوق العديد من القطاعات الصناعية.
3. تمثل النسبة العظمى من الاستثمارات الرياضية في العالم في لعبة كرة القدم.
4. يقصد بالأحداث الرياضية الكبرى تنظيم بطولات كأس العالم في مختلف أنواع الرياضة ومن أبرزها كأس العالم لكرة القدم.
5. أن استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم والتنافس على حق تنظيم البطولة تمثل محفزاً لمسار التحضر السريع لما له من فوائد ومنافع لا يمكن تجاهله اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وحضارياً.
6. تُعد استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم (أحداثاً قصيرة الأجل) ذات تأثيرات طويلة الأجل للدولة المنظمة وتقترب الفعاليات بعمليات تطوير شاملة للبنية التحتية.
7. تُعدّ دولة قطر من أكثر بلدان المنطقة والعالم نمواً وتقدماً لمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية وتتصف بالاستقرار السياسي والأمني وقد مكنها ذلك من التنافس مع دول متقدمة والحصول على حق استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022.
8. إن الاستنتاج الأبرز من استضافة قطر للبطولة يتمثل في تحقيق (الإرث الحضاري) باستخدام ما يعرف بالقوى الناعمة ويأتي ذلك انسجاماً مع الرؤية القطرية الوطنية لعام 2030.
9. على الرغم من متانة الاقتصاد القطري وقوة العلاقة بين الشعب والحكومة القطرية، إلا أن استضافة البطولة قد تشكل خطراً أو ترهق الاقتصاد وفقاً لحسابات المنفعة - الكلفة إذ ما حدثت متغيرات سياسية واقتصادية في المنطقة خلال فترة الاستعداد والتهيؤ للبطولة.

10. إن استضافة دولة قطر بطولة كأس العالم لكرة القدم يتعدى كونه حدثاً رياضياً ذات أبعاد اقتصادية مجردة ليأخذ بعداً معنوياً يتمثل بشعور الانتماء والفخر لهوية قطر الوطنية.

المقترحات

في ضوء الاستنتاجات واستكمالاً لمنهجية البحث العلمي يمكن عرض المقترحات الآتية:

1. قد يكون النهج الذي يحقق التميز في أحد البلدان من أجل نوع واحد من الاستثمار وفي مدة زمنية معينة بحاجة إلى مراجعة وتنقيح وإصلاح مستمر ليأخذ بالاعتبار المتغيرات التي تطرأ لاحقاً في ذلك البلد.
2. حتمية تحويل الرياضة عموماً وكرة القدم على وجه الخصوص إلى (صناعة) وفقاً للاستثمارات في هذا المجال.
3. ضرورة أن يأخذ المستثمر المحلي والأجنبي بنظر الاعتبار الأفق الزمني لاغتنام الفرص الاستثمارية المتاحة في الوقت المناسب من بدء الاستعدادات لاستضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم لسنة 2022.
4. من الضروري التفكير بإنشاء شركات في قطر والدول العربية ذات تخصصات مبتكرة تلبي احتياجات المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمساهمة في الحدث الرياضي الأكبر عالمياً.
5. نظراً للمراحل المتقدمة من الفرص الاستثمارية المرتبطة بمشاريع البناء والتشييد من عمليات التنفيذ. إلا أن فرص الاستثمار الهائلة التي توفرها عمليات الإدارة والخدمات والصيانة لا تزال قائمة لشركات القطاع الخاص المحلي والأجنبي.
6. ضرورة أن يأخذ بنظر الاعتبار ما يعرف ب (متلازمة التغيير الاقتصادي) بعد الاستضافة والتي تتمثل بتسديد التكلفة وصيانة المباني والمنشآت الرياضية والتي قد لا تستخدم بعد البطولة مما قد يحدث تباطؤاً في النمو الاقتصادي.
7. ضرورة أن يسعى الجهاز المصرفي القطري الحكومي والخاص وتحديداً الاستثماري من استغلال الفرص الاستثمارية المتاحة بوصفها مصادر دخل متنوعة ومبتكرة تستوعب حقيقة أن الرياضة وتحديداً كرة القدم أصبحت كمثل مستقبلاً ومجالاً استثمارياً ومصادر دخل متنوعة ومبتكرة.
8. على الدول العربية والإقليمية المحيطة بدولة قطر ومن خلال حلقات التكامل والتداخل الاقتصادي الاستفادة من الفرص الاستثمارية وتحديداً في بعض المجالات التي قد لا يستطيع القطاع الحكومي في دولة قطر وكذلك القطاع الخاص فيها من استيعابها وتغطيتها.
9. الاستفادة من فرصة الاستضافة للبطولة وتطوير العديد من المجالات الرياضية مثل الدراسات الأكاديمية والطب الرياضي التخصصي وبناء قاعدة رياضية رصينة يكون المواطن القطري المحلي الركيزة الأساسية فيها.
10. على الرغم من حتمية استضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022 وفقاً لكل المؤشرات إلى أن على القائمين على تنظيم البطولة الأخذ بالحسبان المتغيرات ذات الأبعاد السياسية التي تمثل أخطاراً في محاولتها لإفشال تنظيم البطولة.

المصادر

أولاً. العربية

1. إبراهيم، حميد أحمد، 2015، دوافع الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية، جامعة تكريت، العراق، المجلد (7)، العدد (8).
2. أبو راشد خالد سامي، 2010، التسويق الرياضي وتنظيم البطولات - حقوق الاستثمار الرياضي، دورة تدريبية خاصة 27-29 ديسمبر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
3. الاتحاد القطري لكرة القدم، 2017، الدوحة، قطر، وعلى الموقع الإلكتروني: www.qFa.qa
4. أهداف رؤية قطر لعام 2030، وعلى الموقع الإلكتروني: www.scqa.qa.bout.Faq
5. باطويح، محمد عامر، 2010، إدارة المخاطر، ط1، مكتبة آفاق، الكويت، دولة الكويت.
6. البنوك الاستثمارية، 2017، وعلى الموقع الإلكتروني: www.marefa.org
7. التكريتي، إسماعيل يحيى، 2007، المحاسبة الإدارية - قضايا معاصرة، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
8. الجبالي، طلال محمد، والمسعودي، حيدر، 2014، المحاسبة المالية المتوسطة، ط2، دار الكتاب للنشر والتوزيع، كربلاء، العراق.
9. الجبالي، محمد، 2013، تقييم أثر المشروعات في التنمية المستدامة باستخدام التحليل الاقتصادي الهندسي، مجلة دمشق للعلوم الهندسية، دمشق، سورية، المجلد (9)، العدد (1).
10. الجميل، سرمد كوكب، 2003، الاستثمار الأجنبي المباشر، مجلة تنمية الرافدين، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، المجلد (73)، العدد (25).
11. الحاج طارق، وحسين فليح، 2009، الاقتصاد الإداري، ط1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. حمزة، حسن كرين، 2012، مناخ الاستثمار في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، السنة الثالثة، العدد (23).
13. الحياي، سندية مروان، وجعفر محمد سعيد، 2015، دور الحوكمة في دعم قرارات الاستثمار: دراسة تطبيقية على عينة من الشركات في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الاقتصاد والمالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التيسير، جامعة حسبية بن بوعلی، الجزائر، المجلد (1)، العدد (1).
14. دليل الاستثمار في دولة قطر، 2016، الهيئة العامة للسياحة، الدوحة، قطر، وعلى الموقع الإلكتروني: www.visitqatar.qr
15. رامي، محمد سامي، 2003، مبادئ المحاسبة للتكاليف، ط1، مطبعة الدار الجامعية، القاهرة، مصر.
16. الربيعي، حسن جمعة، 2008، محاسبة التكاليف الصناعية، ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
17. الرؤية القطرية الوطنية لعام 2030، الأمانة العامة للتخطيط التنموي، 2008، الدوحة، قطر، وعلى الموقع الإلكتروني: www.mdps.gov.qa
18. سعود، فواز بن فهد، 2014، الشراكة بين القطاعين العام والخاص ودورها في برنامج التدريب، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
19. الشيخ، محمد خير، 2011، البنوك والاستثمار الرياضي في الأكاديميات، مجلة اتلاقتصاد الإلكترونية، وعلى الموقع الإلكتروني: www.starimes.com

20. ضياء، مجيد، 2008، الخصخصة والتصحيحات الهيكلية، ط1، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
21. عبدالحמיד، عبدالمطلب، 2006، دراسة الجدوى الاقتصادية لاتخاذ القرارات الاستثمارية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
22. العبودي، حسين علي، 2016، أهمية الاستثمار الرياضي في تطوير المنشأة الرياضية العراقية، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية الرياضية، معهد التربية البدنية والرياضة، الجزائر، العدد (13).
23. الفرحان، أمل، 2001، إدارة المؤسسات العامة، ط1، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
24. اللجنة العليا للمشاريع والإرث الحضاري لبطولة 2022، الدوحة، قطر، وعلى الموقع الإلكتروني: www.sc.qar.qatar.2017
25. اللجنة العليا للمشاريع والإرث الحضاري، الرؤيا، الرسالة، القيم، لبطولة عام 2022، وعلى الموقع الإلكتروني: www.iscqa.about.vision.mission.values
26. مامندي، غازي، 2012، إدارة البنوك، ط1، مطبعة الحاج هاشم، أربيل، العراق.
27. محمد شوقي، وأحمد شوقي، والعزاوي، محمد، 2007، الإدارة الحكومية الجديدة، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر.
28. مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، قطر تتميز عالمياً في التنمية، 2017، وعلى الموقع الإلكتروني: www.Rawabcenter.com
29. معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية (SESRI)، 2015، استطلاع آراء القطريين والوافدين حول استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022، جامعة قطر، الدوحة، قطر، وعلى الموقع الإلكتروني: www.Qu.edu.qQ/sesri
30. منشورات صندوق النقد الدولي (IMF)، 1990، الجوانب التحليلية والسياسية الخاصة بالبرمجة المالية، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية.
31. مؤسسة أسباير زون، التقرير السنوي، 2016، وعلى الموقع الإلكتروني: www.aspire.qa/document.sport.sector-strategy
32. المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، التقرير السنوي، 2016، المقر الدائم للمنظمات العربية، دولة الكويت، وعلى الموقع الإلكتروني: www.dhaman.org
33. هاشم، صبيحة قاسم، وعبدالكريم يسري، 2016، إستراتيجيات الاستثمار المالي – إطار مفاهيمي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، المجلد (22)، العدد (88).
34. وزارة التخطيط التنموي والإحصاء القطري، 2017، الدوحة، قطر، 2016، وعلى الموقع الإلكتروني: www.mdps.gov.qa/sport

ثانياً. الأجنبية

1. A. T. Kearney, 2017, Class Half Full,, Foreign Direct Investment, www.atkearney.com
2. Al-Ali, Nermien, 2003, Comprehensive Intellectual Capital Management: Step by Step, John Wiley and Sons, Inc., New Jersey, USA.
3. ar,Financial.com/ Sustainability/strategy, 2017-11-26
4. Asian Development Bank, 2013, Cost-Benefit Analysis For Development, A Partial Guide, Printed In Philippines, Mondalugong City, Philippines.
5. Bid Evaluation report, 2010, www.FIFA.Zurich, Switzerland.

6. Burker, Rory, 1993, Project Management Planning and Control, John Wiley & Sons, New York, USA.
7. Cohen, S. and Field G., 1999, Social Capital and Capital Gain In Silicon Valley, Journal of California Management Review, Vol. (4), No. (20).
8. Danyel Reich, 2014, Investing in Sporting Success as A domestic and Foreign Policy Tool the American University of Beirut, Vol. (8), No. (2a).
9. Evolution Reports on the BidsFor the 2018 and 2022 FIFA World Cups, 32-34, www.FIFA.com
10. FIFA Financial Report, 2016.
11. FIFA, Human Right Policy, 2017.
12. G. Kaminker, 2003, Define and Measuring Green Investment: Implications, Publishing, Insurance, can do Private Penions, No. (24).
13. Laudon C. and Laudon, 2006, Management Information System, Prentice-Hall, New Jersey, USA.
14. Minne J., 2011, Critical Success Factors for Public-Private Partnerships In South Africa, Dissertation for Doctor of Philosophy In Public Management and Development Planning Stellen Bosch University.
15. OECD, 2004, Accelerating Pre-Poor Growth Through Support Private Sector Development: www.OECD.Datoecd
16. OECD, 2017, Environment Policy Paper, No. (6).
17. Paul Hover, 2016, Creating Social Impact with Events Mulier Institute and Utrecht University, Nederland.
18. Peter Taylor, 2015, A Review of the Social Impact of Culture and Sport, The Culture and Sport Evidence Programme, (CASE), England.
19. Robert Baumann and Victor Mateson, 2013, Infrastructure Investment and Mege Sport Events, Comparing the Experience of Developing and Industrialized Countries, College of Holy, Cross, department of Economic, Paper No. (13), 05.
20. T. Kearney, 2011, The Sport Market Major Trend, Challenging Industry, Inc., Marketing an Communication, West Adams, Street, Chicago, USA.
21. Transforming Investment Bank, 2015, EyGM Limited: www.et.com.publication.Investment.
22. United Nation of High Commission for Human Right, 2017.
23. www.atkearny.com
24. www.FIFA.com
25. www.scqa/ar.about.Faq.
26. Xinbo, Wong, 2013, The Investment Scale and Benefit Analysis of Public Sport Based on Quantitative Analysis, Journal of Applied Science Engineering and Technology University, Nanchang, China, Vol. (6), No. (1).